القياس في الاقتراض اللغويّ لدى أبي عليّ الفارسيّ

كتاب المسائل الحلبيّات أنموذجاً

طالب الدراسات العليا: حسن مرشد المحمد

كلية: الآداب – جامعة: البعث

الدكتور المشرف: عصام الكوسى

الملخّص

لاتزال اللغات تتواصل فيما بينها، نتيجة احتكاك أبنائها واتّصالهم فيما بينهم، وإنْ حرَصَ العرب على حماية لغتهم والمحافظة على فصاحتها، إلّا أنّ احتكاكهم بالأجناس الأخرى حال دون بقاء اللغة العربيّة معزولة عن باقي اللغات، فبرزت ظاهرة" الاقتراض اللغويّ"، والتي حاول أبو عليّ ـ في كتابه المسائل الحلبيّات ـ أن يخضعها للقياس لتصبح الكلمة الأعجميّة كالعربيّة بعد استعمال العرب لها، ومن هنا كان هذا البحث موسوماً بـ" القياس في الاقتراض اللغوي لدى أبي علي الفارسيّ ـ كتاب المسائل الحلبيّات أنموذجاً".

الكلمات المفتاحيّة:

اللغة، أبو عليّ، الاقتراض، الأعجميّة، القياس.

Summary

Languages still communicate with each other, as a result of the friction of their children and their contact with each other, and despite the keenness of the Arabs to protect their language and preserve its eloquence, their contact with other races prevented the Arabic language from remaining isolated from the rest of the languages, so the phenomenon of "linguistic borrowing" emerged, which Abu Ali – in his book, Al-Masael' Al-Halabiyyat – to subject it to analogy so that the foreign word becomes like Arabic after the Arabs use it, and hence this research was marked with "The analogy in linguistic borrowing according to Abi Ali Al-Farsi – the book Al-Masael' Al-Halabiyyat as a model".

key words:

Language, Abu Ali, borrowing, foreign language, analogy.

مقدّمة:

لا يمكن لأمّة أن تعيش منعزلة عمّن حولها، فالتواصل والتمازج سواء أكان تجاريّاً أم ثقافيّاً أم استعماريّاً أم غير ذلك من ضروب التواصل، لا بدّ أنْ يؤثّر تأثيراً مزدوجاً في طرَفيه، وليس بدعاً أنْ تتواصل لغتنا العربيّة مع غيرها من سائر اللغات وتتمازج، فثمّة تأثّر وتأثير من هذا التواصل، ولكن لقوّة هذه اللغة الشريفة وأصالتها ظلّ تأثيرها أبرزَ وأجلَّ في تلك اللغات التي لاقَحتَها وقارضتها.

مشكلة البحث:

- ✓ اضطراب تسمية مصطلحات الكلمة الأعجميّة الداخلة على اللسان العربي في زمن أبي علي الفارسيّ.
- ✓ إخضاع أبي علي الفارسيّ الكلمات الأعجميّة للقياس العربيّ.

أهميّة البحث:

- ✓ الإضاءة على ظاهرتين مهمّتين في علم اللغة العربيّة وهما ظاهرتا القياس والاقتراض.

الجديد فيه:

- ✓ استعمال القياس العربيّ على الألفاظ الأعجميّة المقترضة.

أسئلة البحث:

يثير البحث أسئلة عديدة منها:

- ✓ **ما أسباب الاقتراض اللغويّ؟**
- ✓ **هل الاقتراض اللغويّ مثلبةٌ أو مفخرة للغة المقترِضة؟**
- ✓ **هل استعمال أبي علي للقياس في هذا الموضع مأخذ عليه أو تميّز له؟**

منهج البحث:

سأتّبع المنهج الوصفيّ، كونه يناسب طبيعة الدراسات النحويّة.

الدراسات السابقة:

أزعمُ أنّي لم أعثر على دراسة سابقة تربط بين القياس في النحو العربيّ والألفاظ الأعجميّة التي اقترضها العرب من اللغات الأخرى.

وقبل الشروع في هذا البحث لا بدّ من التعريف بالمصطلحات الآتية:

1. **القياس:**

القياس **لغة** من: قاس الشيء يقيسه قيساً وقياساً، اقتاسه وقيّسه إذا قدّره على مثاله، والمقياس المقدار وقاس الشيء يقوسه قوساً، لغة في قاسه يقيسه، يُقال: قِسته وقُستُه، قوّسه قوساً وقياساً[1].

وأمّا **اصطلاحاً**: فله تعريفات كثيرة كلّها تصبّ في هذا المعنى: حمل غير المنقول على المنقول في حكم، لعلّة جامعة[2].

[1] لسان العرب، ابن منظور، مادة (ق و س).

[2] الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين السيوطيّ، تحقيق: د. محمود فجّال، 70.

ومن طبيعة الأشياء أن يتأثر جديدها بقديمها، فالنحو قد سبقته علوم الفقه والحديث والمنطق، لذا تأثر بها. وهذا التأثير امتدّ إلى القياس لكونه واحداً من أهمّ أصول النحو، ويعدّ القياس الأساس لكثير من العلوم وبخاصة العلوم الإنسانية فهو جوهر علم المنطق، وأحد مصادر التشريع الإسلامي ودليل بالغ الأهمية في علم النحو، بل هو النحو نفسه. فالنحو في أبسط حدوده "هو انتحاء سمت كلام العرب"[1].

ويعدّ أبو إسحاق الحضرميّ "أوّل من بعج النحو ومدّ القياس والعلل"[2].

ثمّ جاء مَن بعده من النحاة وساروا على نهجه، فنرى الرمّانيّ يميل إلى التعليل فيمزج النحو بالمنطق.

أمّا أبو عليّ الفارسيّ[3] فيميل إلى القياس، ويمزجه بعلم الكلام على طريقة المعتزلة.

ولعلّ هذا ما جعل الفارسيّ يقول:" إنْ كان النحو ما يقوله الرمّانيّ فليس معنا منه شيءٌ، وإن كان النحو ما نقوله فليس معه منه شيءٌ"[4].

---

[1] الخصائص، ابن جنّي، 35/1.

[2] لم أعثر عليه في أمّات كتب النحو، انظر: طبقات فحول الشعراء14/1.

[3] هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان، أبوه فارسيّ، وأمّه سدوسيّة من سدوس شيبان من ربيعةَ الفَرَس.
من كبار علماء النحو، كان إمامَ وقته في علم النحو، توفّي في بغداد سنة377هـ.
انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، شمس الدين ابن خلّكان، تحقيق: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ط1900،1م:131/1-132، و: ذيل كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت د.ط، د.ت:288/1.

[4] لم أعثر عليه في مصنّفات الفارسيّ، لكنّه مبثوث في مصنّفات لا بأس بها.
انظر: إعجاز القرآن، أبو بكر الباقلّاني،10.

ولا بدّ لكلّ قياس من أربعة أشياء: **أصل وفرع وعلّة وحكم.**

ومثال ذلك: "اسم أُسند الفعل إليه مقدّماً عليه، فوجب أن يكون مرفوعاً قياساً على الفاعل، فالأصل هو الفاعل، والفرع هو مالم يُسمَّ فاعلُه، والعلّة الجامعة هي الإسناد، والحكم هو الرفع، والأصل في الرفع أن يكون للأصل الذي هو الفاعل، وإنّما أُجري على الفرع الذي هو ما لم يُسمَّ فاعله بالعلّة الجامعة التي هي الإسناد، وعلى هذا النحو تركيب كل قياس من أقيسة النحو"[1].

2. الاقتراض:

القَرض **لغةً:** القطع، قرضه يقرِضه ـ بالكسر ـ قرضاً، وقرَّضه: قطعه، وأقرضه المال وغيره: أعطاه إيّاه قرضاً، واقترض: قطع الشيء ونال منه، وهو على صيغة افتعال من القرْض: أي القطع[2].

و**الاقتراض** اصطلاحاً: نقل اللفظ من العجميّة إلى العربيّة[3].

ولمصطلح الاقتراض مترادفات، وتعريفات عديدة يتحكّم الزمن في بعضها، وطبيعة اللغات في بعضها الآخر، ومن مترادفاته الاستعارة اللغويّة والنقل والمجاز والتبنّي والتعريب وهو خاص بالعربيّة.

---

[1] من تاريخ النحو العربي، سعيد الأفغاني157.

[2] لسان العرب، ابن منظور، مادة (ق ر ض).

[3] إنّ مصطلح "الاقتراض" بلفظه ـ في اللغة ـ حديث العهد، وهو مقابل لمصطلحَي المعرّب والدخيل، لذا لم أعثر عليه في كتب المصطلحات العلميّة.
انظر: اللغات يقترض بعضها من بعض، د. إبراهيم أنيس، 490/1.

ومن هذا يتّضح لنا أنّ أغلب المحدثين قد تابع القدامى فيما قرّروه من معان ودلالات لهذه المصطلحات، فجعلوها تصبّ في مصطلح شامل هو **الاقتراض** أو **الاقتباس اللغويّ**[1].

والاقتراض لديهم يتّسع ويضيق، وهذا التعدّد الذي نلحظه في تسمية هذه الظاهرة، والاصطلاح عليها، إنّما مبعثه النظر إليها من عدّة جهات مختلفة، فالكلمة الأعجمية في الأصل، عدّوها معرّبةً لأنّ العرب قد تصرّفت بها وغيّرت فيها وجرى بها الاستعمال، فصارت ألصق بكلامهم، وجزءاً من لغتهم، أمّا حين لا تخضع الكلمة لقوانين العربيّة الصوتيّة، وتبقى بلفظة الأجنبيّ، فتُسمّى دخيلة[2].

وقد اقترضت العربيّة من جاراتها والتقت "بالفارسيّة والسريانيّة واليونانيّة والقبطيّة والبربريّة، ولكن جميع أسباب القوة والغلبة كانت إلى جانبها، فقد أضيف إلى ماكانت عليه العربيّة في ذاتها من بناء قويّ محكم ومادّة غزيرة، فكانت النتيجة انقراض بعض اللغات وحلول

[1] الاحتكاك اللغويّ ودوره في اقتراض الألفاظ العربية وتكيّفها في لغة التاما ـ دراسة وصفية، عثمان إبراهيم يحيى،5.

[2] المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربيّة، المقدّمة13.

وثمّة رأي آخر يفرّق بين المعرّب والدخيل، يستند إلى المعيار الزمنيّ لدخول الكلمة الأعجميّة وجريانها على لسان العرب، وهو إذا كانت الكلمة في مستعملة في زمن عصر الاحتجاج فهي معرّبة، وإذا أُخذت الكلمة في مرحلة متأخرة من عصر الاحتجاج ـ أي بعده ـ فهي دخيلة.

انظر: كلام العرب: من قضايا اللغة العربيّة، د. حسن ظاظا، 79.

العربيّة محلّها في البلاد التي تمّ استعرابها كالعراق والشام ومصر، وانزواء لغات أخرى كالبربريّة في شمال أفريقيا وانحسار الفارسيّة إلى حدود بعيدة"[1].

وسيسلط هذا البحث الضوء على ظاهرة الاقتراض لدى أبي علي الفارسيّ في كتابه المسائل الحلبيّات، وإخضاعها لظاهرة القياس.

كان أبو عليّ مولعاً بالقياس، وقد ظهر ذلك جليّاً حين تناول الألفاظ التي اقترضها اللّسان العربيّ من اللغات الأخرى، إذ لا يفتأ أن يقيس كلّ ما جاء من ألفاظ مقترضة على وزن عربيّ يسايرها وتسايره.

وسيتتبّع هذا البحث ما قام به أبو علي في تطبيق قياسه على هذه الظاهرة وفقاً للعنوانات الآتية:

أوّلاً: ألفاظ البناء والعمران:

- ✓ **آجُرٌّ:**

يقول أبو عليّ:" وكذلك "الآجُرُّ" الهمزة فيه فاء الفعل، كما كانت في"أرّجان". قال[2]: وهذا وإن لم يجئ في أمثلة العرب شيء على وزنه، فقد اشتقّوا منه ما دلّ على أنّ الهمزة أصل فاء، وذلك قولهم: الآجُور، فـ(الآجُور) كالعاقول والجاروف والحاطوم، ولا يكون إلّا كذلك؛ لأنّه ليس في الكلام شيء على (أفعُول)، فإذا ثبت

[1] فقه اللغة وخصائص العربية، د. محمد المبارك،294.

[2] كلمة"قال" من كلام الناسخ أو أحد طلبة أبي علي الذين كان يملي عليهم دروسه .

أنّها أصل بهذه الدلالة، فالتي في(آجُر) هي هذه التي ثبت أنّها أصل في الآجور..."[1].

نلحظ أنّ أبا عليّ يخضع الكلمة المقترضة من الفارسية (آجُرّ) لقوانين العربيّة الصرفيّة فيجزم أنّ الهمزة أصليّة وهي تقابل فاء فعل، عليه يكوم وزن: آجُرٌّ: فاعُلٌّ، ثمّ يسوق أبنية أخرى صاغها العرب تثبت أصليّة هذه الهمزة، فكما نعلم أنّ الحرف الأصليّ لا يستغنى عنه ـ في الأعمّ الأغلب ـ عند صوغ بناء جديد من الكلمة[2].

فيقيس الآجور على العاقول[3] والجاروف[4] والحاطوم[5]. أي كلّها على وزن"فاعول". فنرى أنّ أبا علي يحشد هذه الكلمات العربيّة ليثبت أصالة الهمزة في هذه الكلمة.

ولا يكتفي بذلك بل يلجأ إلى إثبات هذه الأصالة بتصغير الكلمة، إذ لا يخفى أنّ التكسير والتصغير ممّا يردّ الأشياء إلى أصولها[6]، يقول:" **ولوحقّرت "الآجُرّ" كنت في حذف أيّ الزيادتين شئت بالخيار، فإنّ حذفت الأولى قلت: "أُجَيْرَة" ولا يستقيم أنْ تعوّض من الزيادة المحذوفة، وإن حذفت الأخرى قلت "أُوَيْجِرة" فإن عوّضت قلت:"أُوَيْجِيْرة"**[7].

[1] المسائل الحلبيّات، أبو علي الفارسي365.

[2] تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش4905/10.

[3] عاقول البحر معظمه، قيل: موجه. انظر: المسائل الحلبيّات 365

[4] سيل جاروف: يجرف ما مرّ به. انظر: المسائل الحلبيّات365.

[5] الحاطوم: السنة الشديدة. انظر: المسائل الحلبيّات365.

[6] الإنصاف في مسائل الخلاف، الأنباري،316/1.

[7] المسائل الحلبيات366.

الواضح من كلام أبي علي إخضاع هذه الكلمة الأعجمية لميزان الصرف العربيّ، فحين يقول القائل في تصغيرها: أُجَيْرَة يكون وزنها: فُعَيْلة ، وحين يقول القائل: أُوَيْجِرة، يكون وزنها: فُوَيْعِلة، وحين يقول القائل: أُوَيْجِيْرَة، يكون وزنها: فُوَيْعِيْلَة.

- ✓ **إِيْوَان:**

يقول أبو علي مؤكّداً أصالة همزتها أيضاً:" ومثل ذلك في أنّ الهمزة فيه ينبغي أن تكون أصلاً في القياس غير زائدة، قولهم: "إيوان"؛ ألا ترى أنّ الهمزة لا تخلو من أن تكون زائدة أو أصلاً، ولو كانت زائدة لوجب إدغام الياء في الواو وقلبها إلى الياء، كما قلبت في "أيَّام"، فلمّا ظهرت الياء ولم تدغم دلّ على أنّ الياء عين، وأنّ الفاء همزة، وقلبت ياءً لكسرة الفاء وكراهة التضعيف، كما قلبت في "ديوان" و"قيراط" وكما أنّ الدال والقاف فاءان والياءين عينان، كذلك التي في "إيوان"[1].

إيوان: فارسيّة معناها: شُرفة، صُفّة، قسم من المنزل مسقوف مفتوح الواجهة، وليس له باب يشرف على صحن الدار[2].

وقال الجواليقيّ: أعجميّ معرّب، وقال قوم من أهل اللّغة: هو إِوَانٌ بالتخفيف[3].

---

[1] المسائل الحلبيّات 366.

[2] سأستعين بالمعاجم المعاصرة ـ حين الحاجة ـ في تبيُّن معاني الكلمات الأعجميّة ولن أكتفيَ بكتب المعرّب والدخيل التراثيّة؛ وذلك لصعوبة فهم المعنى وتصوُّره، لو اكتفيت بكتب التراث فقط. ويظهر ذلك جليّاً في المثال الآتي: حين تسمع أنّ معنى "الأُسْكُرّجَة" مقرّب الخلّ، إن اكتفيْتَ بهذا المعنى المأخوذ من كتب التراث ظلَّ غامضاً على كثير منّا، إلى أنْ نستعين بأحد المعاجم المعاصرة فنعرف حينها أنّه إناء يُعصر فيه الخلّ. انظر: المعجم الذهبيّ(فارسي ـ عربي)، د.محمد التونجيّ88.

[3] المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم، الجواليقي113.

يعلّل أبو علي حجّته بأصالة الهمزة بأنّها لو كانت زائدة لقيل في لفظها: إيّان قياساً على زيادتها في الكلمة العربيّة "أيّام". ويجزم أنّ وزنها: فِعْوَال. وأنّ الياء هي عينها قياساً على "ديوان وقيراط" وأصل هذه الياء واو[1]، قُلبت ياءً لأنّها سبقت بكسرة، وتخلُّصاً من التضعيف.

ثانياً: ألفاظ الأواني:

- ✓ **الأُسْكُرُّجة:**

يقول أبو علي ـ ولعلّه يجيب سيف الدولة الحمدانيّ ـ لأنّه دعا له في أثناء الجواب بدوام العزّة، يقول:" **ذكرت ـ أعزّك الله ـ الأُسْكُرُّجة وهل لها اشتقاق؟ وهل الهمزة فيها أصل أم لا؟ وكيف تصغيرها؟ والقول فيها: إنّها لا اشتقاق لها في اللغة العربيّة؛ لأنّها فارسيّة ترجمتها "مُقَرَّب الخلّ[2]".... فـ"أُسْكُرُّجَة" ونحوها من المخالِفة للعربيّ في الحروف والبناء، أجدر ألَا يكون مشتقّاً... فإن حقّرتَ حذفت الجيم، فقلت:"أُسيْكِره" وإنْ عوّضت من المحذوف قلت:"أُسَيْكِيرة"، كذلك قياس التكسير إذا اضطرّ إليه، وزعم سيبويه أنّ بنات الخمسة لا تكسر إلّا على استكراه. فإن جُمِعَ على غير التكسير ألحق الألف والتاء، وقياس ما رواه سيبويه من"بُرَيْهِم" و"سُكَيْرِجة"، وما تقدّم الوجهُ"[3].**

[1] جعلها الجوهريّ في مادّة(أون) وهذا مايرجّح صحّة تفسيري لما غمَض من كلام أبي علي المقبوس. انظر: الصحاح: مادة (أون).

[2] هي إناء صغير يوضع فيه المخلّلات والمشهيّات من الطعام. انظر: المسائل الحلبيّات 350

[3] المسائل الحلبيّات350..

يظهر من كلام أبي عليّ أن جمعها تكسيراً "أَساكير" بحذف الجيم وتعويضها بياء، أو"أساكر" بلا تعويض للمحذوف، كما يجيز جمعها جمع سلامة فنقول " أُسكُرّجَات"

لكنّ الجاحظ في كتابه البخلاء جمعها على "سكرجات: يقول:"...ببقايا ما يفضل في الحاجات والسُّكْرَجَات"[1].

وكذلك أدّي شير، يقول:"الصَّحْفة تعريبُ سُكْرَه، وهي آنيةٌ يُعصَر فيها الخلّ، جمعها سُكْرجَات"[2].

يُلاحظ في تعليق أبي عليّ على" الأسكرّجة " عدم قياسها على الكلمات العربيّة؛ وذلك لغرابة هذا الوزن على الكلام العربيّ.

ولكنّ اللسان العربيّ تصرّف بها؛ للتخفيف من ثقلها، فقد ورد لفظها بحديث أنس رضي الله عنه:" ماعلمت النبيّ صلى الله عليه وسلّم أكل على سُكْرُجةٍ قطّ، ولا خُبز له مُرَقّق قطّ، ولا أكل على خوانٍ قطّ..."[3].

وهذا يعني أنّ هذه الكلمة خضعت لمقاييس الكلام العربي، إذ صُرفَت وصار لها وزن مألوف، فهي على وزن "فُعللة".

وكما قال ابن جنّي:"ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب"[4].

---

[1] البخلاء، الجاحظ120.

[2] الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، أدّي شير92.

[3] صحيح البخاريّ، الحديث رقم5368.

[4] الخصائص، ابن جنّي358/1.

ثمّ إن العرب" كثيراً على ما يتجرّؤون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها فيستبدلون الحروف، التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً، وربما أبدلوا ما بَعُدَ مخرجه أيضاً والإبدال لازم؛ لئلّا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم، وربما غيروا البناء من الكلام الفارسيّ إلى أبنية العرب، وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من الحروف أو زيادة حرف أو نقصان حرف"[1].

- ✓ **إِبْرِيْق:**

يقول أبو عليّ:" **وكذلك"أَنْبَارُ" في اسم البلد، و"أَرْفادُ" وكذلك"إِرْمِينِيَّةُ" قياس الهمزة أن تكون فيها زائدة، وحكمها أنْ تُكسر لتكون"إجفيل" و"إخرِيط" و"إِطْرِيح" ونحو ذلك، ثمّ أُلحِقت ياء النسب، وأُلحِقَ بعدها تاء التأنيث... وكذلك "إبْرِيق" وترجمته بالفارسيّة أحد شيئين: إمّا أن يكون طريق الماء، أو: صابُّ الماء على هِيّنة، فلذلك حكمنا أنّ الهمزة في هذا زائدة..."**[2].

الإبريق: مُعرَّب، آب ري، (ج) الجمع: أباريق[3].

والإبريق: إناء، ووعاء له أُذن أو خرطوم ينصبُّ فيه السائل، فارسيٌّ معرّبٌ[4]، وأصله في الفارسيّة:آبريز، فهو مركّب من آب: ماء، و ريز: ساكب، وعربيّته الثِّفالة، قال ابن الأعرابيّ: الثِّفال: الإبريق[5].

---

[1] المعرّب، الجواليقي94.

[2] المسائل الحلبيّات363.

[3] القاموس المحيط، مادة(برق)218/3.

[4] لسان العرب، مادّة(ب ر ق).

[5] المصدر نفسه، مادة(ث ف ل).

يبدو من كلام أبي عليّ أنَّ وزن "إبْرِيْق": إفْعِيْل، قياساً على" إجْفِيْل[1]" و"إخْرِيْط[2]" و"إطْرِيْح[3]".

والهمزة زائدة كون هذه الكلمات العربيّة على الوزن نفسه، ويرى بعض اللغويين أنّ اللغة لا تفسد بالدخيل، بل حياتها في هضم هذا الدخيل، لأنّ مَقْدِرَةَ لغة ما على تمثّل الكلام الأجنبيّ تُعدُّ ميّزة، إذ هي صاغته على أوزانها، وصبّته في قوالبها ونفخت فيه من روحها، وتركت عليه بصمتها، فلا خوف على اللغة لأنّها قائمة بحروفها، ونحوها وصرفها، وبيانها وشعرها، لا بمفردات محصورة غريبة عنها، كانت الحاجة ضرورة لاستعمالها[4].

ثالثاً: ألفاظ الثياب والزينة:

- ✓ **إسْتَبْرق:**

يؤكّد أبو عليّ على عدم جواز الحكم على أحد حروف الكلمة الأعجميّة بالزيادة، حملاً على ذلك في الأسماء العربيّة، ويعلّل ذلك بأنّ ميزة الاشتقاق ليست موجودة في لغات العجم كما في اللغة العربيّة، فهو يشبّه الكلمة الأعجميّة بعدم التصرّف بحروف المعاني في كلام العرب، والتي لا يُحكم على الألف فيها بالزيادة، مع أنّ هذه الألف في الأسماء والأفعال العربيّة لا تخلو أن تكون زائدة أو منقلبة عن واو أو ياء.

[1] جبان. انظر:المسائل الحلبيّات363.

[2] نبات. انظر: المسائل الحلبيات363.

[3] من صفات السنام، يقال سنام إطريح إذا طال ثمّ مال في أحد شقّيه. انظر: المسائل الحلبيّات363.

[4] العربيّة لغة العلوم والتقنيّة، عبد الصبور شاهين335.

ولكن هذه الكلمة الأعجميّة "**إذا أُعربت ودخلت بالتعريب في كلامهم، جاز أن يجعل حكم حروفها كحكم حروف العربي في الزيادة والأصل، ولم يمتنع أنْ يتكلّم فيه على أنّها قد صارت بمنزلة العربيّ، أو على أنّها لو كانت منها كيف كان يكون حكمها**"[1].

ويضرب أبو علي على ذلك مثلاً كلمة "إستبرق"، يقول:" **فممّا جاء من المعرّبة من بنات الثلاثة في أوّلها الهمزة "إستبرق"، يخلو من أنْ يكون من بنات الثلاثة أو من غيرها، فلا يجوز أنْ تكون حروفها كلّها أصولاً؛ لأنّ أكثر ما يبلغه الأسماء العربيّة من الحروف الأصول خمسة أحرف، فإن جعلتها كلّها أصولاً لم يجز؛ لخروجه عمّا عليه الأسماء، وخروجه إلى ما تدفعه الأصول، ولا يجوز أنْ تجعل الهمزة زائدة لتبقى خمسة أحرف تكون أصولاً؛ لأنّ الحروف التي تلحق زائدة أوائل بنات الثلاثة، لا تلحق بنات الأربعة إلّا أسماء الفاعلين والمفعولين والأفعال المضارعة منها : مدحرج، و يدحرج، فإذا لم تلحق بنات الأربعة كان من أن تلحق الخمسة أبعد، فلا يجوز إذاً أنْ تكون الهمزة زائدةً وباقي الحروف أصولاً، فتكون الكلمة من بنات الخمسة، ولا يجوز أيضاً أنْ تكون السين ـ على انفرادها ـ زائدة والأخرى أصلاً، ولا أنْ تكون التاء وحدها زائدة والأخرى أصلاً؛ لأنّهما ليسا من الحروف التي تزاد في هذه المواضع**"[2].

أصل إستبرق: إسْتَرْوَه، وقيل في تصغيره: أُبَيْرِق لمن يرى الهمزة همزة قطع، ويُبَيْرِق لمن يرى الهمزة همزة وصل[3].

ويرى سيبويه أنّ السين والتاء زائدتان؛ لأنّ الألف إذ جعلتها زائدة لم تدخلها على بنات الأربعة ولا الخمسة، إنّما تدخلها على بنات الثلاثة، وليس بعد الألف شيء من حروف

[1] المسائل الحلبيّات354.

[2] المسائل الحلبيّات354ـ355.

[3] شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري3228/5.

الزيادة إلّا السين والتاء، فصارت الألف بمنزلة ميم "مستفعل"، وصارت السيين والتاء بمنزلة سين "مستفعل" وتائه، وتزْكُ صرف استبرق يدلّك على أنّه "استفعل"[1].

ويقيس أبو علي سبب قطع الهمزة الأوليّة فيها على "**أنّهم إذا سمّوا بفعل في أوّله همزة موصولة قبل التسمية بها، وذلك نحو رجل سمّيته بـــ"اضْرِبْ" أو"اقْتُلْ" أو"اذْهَبْ"، فإنّ الهمزة في ذلك كلّه تُقطَع... وإنّما تُقطع الهمزة إذا وقعت التسمية بها مفردةً، ألا ترى أنّ "إستبرق" مقطوعة الهمزة مصروفة في التنزيل**"[2].

وكما يرى أنّ تصغير" إستبرق" أُبيرق، وتكسيرها أَبَارِق، ولأنّ التصغير والتكسير ممّا يردّان الأشياء إلى أصولها[3].

رابعاً: ألفاظ الطبائع والصفات:

- ✓ **سِخْتِيْت:**

يجعل أبو علي الكلمات الأعجميّة على ضربين؛ أحدهما: ما نُقل معرّفاً نحو"إسماعيل" وغيره، والآخر: ما نُقل منكوراً، وذلك نحو:الآجر والإبريسم.

وهذا النوع الآخر وإن كان مثل الأول في العجمة، إلّا أنّه أشبه منه بما أصله معرّب من الأوّل، لدخول "أل" التعريف عليه، وصرْفه، واشتقاقه قياساً على ما يشتقّون من العربيّة[1].

---

[1] الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون341/3.

[2] المسائل الحلبيّات356_357.

[3] الإنصاف في مسائل الخلاف،316/1.

ويستشهد أبو عليّ لذلك بقول رؤبة بن العجّاج[2]:

هل يُنْجِيَنِّي حَلِفٌ سِخْتِيْتُ

أو فِضَّةٌ أو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

"فـ"سِخْتِيْت" فِعْلِيل"من "السَّخْت"، وهو الشديد بالفارسيّة، فصار "سِخْتِيت" من "سَخْت" كـ" زِحْلِيْل" من باب"زَحْل" وإنْ كان كما ذكرنا، فليس يخرجه عن مساواة الضرب الأوّل في أنّه لا يكون مشتقّاً من الألفاظ العربيّة، كما لا يكون الأوّل مشتقّاً منها؛ لمخالفة هذين الضربين الأسماء العربيّة في الخبر، وذا كان العجمي الموافق للعربي في حروفه التي صيغ منها المماثل بناؤه لبنائها، لم يكن مع ذلك مشتقّاً منه، فما خالفه في الحروف وفي البناء أجدر ألّا يكون مشتقّاً منه"[3].

يصف أبو عليّ هنا ظاهرة الاشتقاق من الأعجميّ النكرة، وينقل عنه تلميذه ابنُ جنّي، قولهم: دَرْهَمْتُ الخبازى، أي: صارت كالدرهم، فاشتُقَّ من الدرهم وهو أعجميّ، وحكى أبو زيد: رجل مُدَرْهِم[4].

فـ"سختيت" جرى مجرى العربيّ؛ لأنّهم اشتقّوا منها كما يشتقّون من العربيّ[5]، وقد ورد عن الخليل: اسخاتَّ الورمُ إذا سكَنَ[6].

---

[1] المسائل الحلبيّات350-351.

[2] ديوان رؤبة بن العجّاج، 26.

[3] المسائل الحلبيّات351.

[4] الخصائص، ابن جنّي،359/1.

[5] المُنْصف، ابن جنّي133/1.

[6] كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي194/4.

والسِّخْتيت: الدقيق من كلّ شيء، وأنشدَ رؤبة[1]:

ولو سَبَخْتَ الوَبَرَ العَمِيْتَا

وبِغْتَهُم طَحِيْنَك السِّخِيْتا

وإِذَا رَجُوْنَا لَكَ أنْ تَلُوْتَا

ويُقاس اشتقاق سختيت من السخْت على نظائر لا عدّ لها في كلام العرب، مثل: نحرير من النحْر[2]، وقد جرى الجواليقيّ في المعرّب على هذا المنهاج ويمّم سمته‘ فقال:" إنَّ المعرّبات أعجميّة باعتبار الأصل، عربيّة باعتبار الحال"[3].

فنجد أنّ الكلمة الأعجميّة تطاوع أقيسة كلام العرب، ويسهل تصرّفها، فيطلق عليها وصف المعرّبة.

خامساً: ألفاظ الطعام:

- ✓ **باذنجان (بفتح الذال وكسرها):**

يقول أبو عليّ:" **ومثل ذلك من الأسماء الأعجميّة المضموم أحدهما إلى الآخر قولهم:**

[1] لم أعثر عليه في ديوانه، انظر: تهذيب اللغة، الأزهري75/7.

[2] مفتاح العلوم، للسكاكيّ148.

[3] المعرّب، الجواليقي،25.

"باذَنجان"، حكى أبو بكر عن أبي العبّاس في تحقيرها اختلاقاً، فمنهم من يقول: "بُذَيْنَجانة" مثل "حُضَيْرَمَوْت"، ومنهم من يكسر النون فيقول"بُذَيْنِجانة"، فيكسر النون التي بعد ياء التحقير، فمن قال: "بُذَيْنَجانة" جعله كـ"حُضَيْرَموت"، وكان القياس على قوله أن يقول: "بُوَيْذِنْ جانة" فيحقّر الصّدر، ثمّ يضمّ الثاني إليه، والصدر على "فاعل"، وتحقير"فاعل" على "فُويعِل"، إلّا أنّه يجوز أن يكون اختار هذا الموضع تحقير الترخيم لطول الاسم، وقالوا في "حارث"، "حُرَيْث"[1].

يتحدّث أبو علي الفارسيّ عن المركّب تركيباً مزجيّاً من الكلام الأعجميّ، ويقيس التصرّف فيه على المركّب تركيباً مزجيّاً من الكلام العربيّ.

والتركيب المزجي هو ضمّ كلمة على أخرى، لا على سبيل الإضافة ولا على سبيل الإسناد، وسُمّي تركيباً مزجيّاً لأنّه مُزِج وخُلِط حتّى تصير الكلمتان كلمة واحدة، مثل: بَعْلَبَكّ، حَضَرَمَوْت، مَعْدِيْ كَرِب، فهذه أسماءٌ ممنوعةٌ من الصرف للعلميّة والتركيب المزجيّ[2].

و"**باذنجان**" كلمة أعجميّة فارسيّة، معرّب "باذنكان" ومعناه بالفارسيّة "بيض الجانّ"وباد بالفارسيّة اسم جنّ كان مُوكَلاً على أمر التزويج، و"نك" وجمعه نكان، هو المنقار، فيكون المعنى بالفارسيّة "مناقير الجنّ"[3].

ولتصغير هذه الكلمة يعرض أبو عليّ لرأيين،

[1] المسائل الحلبيّات،381.

[2] النحو الوافي، عبّاس حسن،300/1.

[3] الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، أدّي شير،15.

أحدهما: أن تقول: بُذَيْنَجانة بفتح النون قياساً على تصغير"حُضَيْرمَوْت"، وبذلك تخالف القياس في تصغير الاسم المركب تركيباً مزجيّاً، فالصدر من هذه الكلمة:بُذَين على وزن فُعَيْل، وهو قبل التصغير على: باذَن على وزن فاعل، وكان القياس أن تقول في تصغيرها: بُوَيْذِنْ جانة؛ لأنّ تصغير "فاعل" القياسيّ على "فُوَيْعل"، وبويذِن على زنة "فُوَيْعِل".

ثانيهما: أن تقول"بُذَيْنِجانة" بكسر النون قياساً على تصغير"زُعَيْفِرَان"، فتحذف هنا ألف الزيادة من "فاعل"[1] ، أي: باذِن التي صُغِّرت على "بُذَيْن".

ويضعف هذا الرأي من وجهين:

الأوّل: أنّ النون تُسكّن في الأسماء المركّبة كما تسكّن الياء[2]، وهنا نجد النون متحرّكة "بُذَيْنِجانة".

الثاني: أنّ القياس في تصغير ماهو على وزن فاعل: فُوَيْعِل[3]. وليس فُعَيْلاً. فـ"بُذَين" وزنه "فُعَيْل".

لذلك أميل إلى ما رجّحه أبو عليّ الفارسيّ حين قال:" **والوجه الأوّل أشبَه وأحسن**"[4].

لأنّ تصغير الاسم المركّب من اسمين جُعِلا اسماً واحداً، هو أنْ تُصغِّر الصدر ثمَّ تتبعه الثاني، كما تفعل قبل التصغير من التركيب وذلك لأنّ المعاملة مع الأوّل، والثاني كالتتمّة له. فمحلّ الثاني من الأوّل محلّ المضاف إليه من المضاف[1].

---

[1] المسائل الحلبيّات،381.

[2] شرح التّصريف، الثّمانينيّ544.

[3] اللّمحة في شرح المُلْحة، ابن الصائغ، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعديّ،659/2.

[4] المسائل الحلبيّات381.

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة يمكن لي أن أستخلص النتائج الآتية:

- ✓ اضطراب مصطلحات المعرّب والدخيل والمولّد في زمن أبي عليّ وعدم استقرارها بعد[2]. فكل الألفاظ الأعجميّة كان يسمّيها معرّبة.
- ✓ عدم شرح أبي عليّ لمعاني الكلمات الأعجميّة يقودنا إلى أحد التفسيرين الآتيين:

الأوّل: أنّ هذه الكلمات كانت شائعة معروفة في زمن المؤلّف، فكون شرحها لا طائل منه.

الثاني: أنّ المؤلّف كان مهتمّاً بمسألة القياس دون غيرها، فكان جلّ اهتمامه أنْ يجد الكلمة العربيّة المقيس عليها.

- ✓ قياس الكلمات الأعجميّة على نظيراتِها العربيَّة دليل على أنّ اللغة العربيّة لغة حيّة قابلة للتفاعل مع أي لغة وفي أيّ زمن.
- ✓ القياس الذي اتّبعه أبو عليّ الفارسي على الكلمة الأعجميّة جعلها مأنوسة متقبّلةً في اللسان العربي.
- ✓ الاقتراض في اللغة عامل قوّة وتميّز وحيويّة وشجاعة للغة العربيّة وليس نقيصةً ترمى بها، أو سُبّةً تُعَيَّر بها.
- ✓ إنّ استعمال أبي علي لظاهرة القياس دليل على براعته اللغوية.

---

[1] شرح المفصّل، ابن يعيش،430/3.

[2] ولعلّ هذا السبب الرئيس لتسمية البحث "القياس في الاقتراض اللغويّ"، فآثرتُ كلمة اقتراض على غيرها من المفردات.

- ✓ استخدام أبي علي لعامل القياس على الكلمات الأعجميّة أظهر براعة اللغة العربيّة وقدرتها على هضم هذه الألفاظ وصبّها في قوالبَ تناسب طبيعة اللسان العربيّ.

قائمة المصادر والمراجع:

- **الاحتكاك اللغويّ ودوره في اقتراض الألفاظ العربيّة وتكيّفها في لغة التاما ـ دراسة وصفيّة، عثمان إبراهيم يحيى، الخرطوم ، مجلّة الدراسات اللغوية ـ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كليّة اللغات ـ قسم اللغة العربيّة، مجلد19، عدد2، 2018م.**
- **إعجاز القرآن، أبو بكر الباقلّاني، تحقيق: السيد أحمد صقر، القاهرة، دار المعارف، ط5، 1997م.**
- **الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين السيوطيّ، تحقيق: د. محمود فجّال، دمشق، دار القلم، ط1، 1409هـ ـ 1989م.**
- **الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، أدّي شير، القاهرة، دار العرب، ط2، 1987 ـ1988م.**
- **الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباريّ، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، ط1، 1424هـ ـ20003م.**
- **البخلاء، الجاحظ، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ط2، 1419هـ.**
- **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، تحقيق: د.محمد علي فاخر وآخرون، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 1428م.**
- **تهذيب اللغة، الأزهريّ، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربيّ، ط1، 2001م.**
- **الخصائص، ابن جنّيّ، تحقيق: د. محمد النجار، القاهرة، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، ط4، د.ت.**

- ديوان رؤبة بن العجّاج، تحقيق: وليم بن الورد البروسيّ، الكويت، دار ابن قتيبة، د. ط، د.ت.
- ذيل كشف الظنون، إسماعيل باشا البغداديّ، بيروت، دار إحياء التراث العربيّ، د.ط، د.ت.
- شرح التصريف، أبو القاسم الثمانينيّ، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيميّ، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1419هـ ـ 1999م.
- شرح المفصّل للزّمخشري، ابن يعيش، تحقيق: إميل يعقوب، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط1، 1422هـ ـ2001م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: د. حسين بن عبدالله العمريّ وآخرون، دمشق وبيروت، دار الفكر ـ دار الفكر المعاصر، ط1، 1420هـ ـ1999م.
- الصحاح، إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ط4، 1990م.
- صحيح البخاريّ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، جدّة ـ المملكة العربيّة السعوديّة ، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام، تحقيق: محمود محمد شاكر، جدّة، دار المدنيّ، د.ط، د.ت.
- العربيّة لغة العلوم والتقنيّة، عبدالصبور شاهين، القاهرة، دار الاعتصام، ط2، 1406هـ ـ 1986م.
- فقه اللغة وخصائص العربيّة، د.محمد المبارك، بيروت، دار الفكر، ط1، 1401هـ ـ1982م.

- القاموس المحيط، الفيروزآبادين تحقيق: محمد نعيم الرقسوسيّ، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنسر والتوزيع، ط8، 1426هـ -2005م.
- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيديّ، تحقيق:د. عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلميّة،ط1ن 1424هـ -2003م.
- الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجيّ، ط3، 1988م.
- كلام العرب، من قضايا اللغة العربيّة، د.حسن ظاظا، دمشق وبيروت، دار القلم والدار الشاميّة، د.ط، 1990م.
- لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: فئة من المحققين، بيروت، دار صادر، د.ن، د.ت.
- اللغات يقترض بعضها من بعض، د. إبراهيم أنيس، الكويت، مجلّة العربيّ، العدد1، 1389هـ ـ 1969م.
- اللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ، تحقيق:إبراهيم بن سالم الصاعديّ، المدينة المنورة، رسالة ماجستير، 1424هـ ـ 2004م.
- المسائل الحلبيّات، أبو علي الفارسيّ، تحقيق: حسن هنداوي، دمشق وبيروت، دار القلم ودار المنارة، ط1، 1407هـ -1987م.
- المعجم الذهبي(فارسي ـ عربي)، محمد التونجي ، بيروت، دار العلم للملايين، ط1، 1969م.
- المعجم الوسيط، إبرهيم مصطفى وآخرون، القاهرة ـ مجمع اللغة العربية. دار الدعوة، د. ط، د.ت.
- المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم، أبو منصور الجواليقيّ، تحقيق: د. ف عبدالرحيم، دمشق، دار القلم، ط1، 1410هـ -1990م.

- مفتاح العلوم، السكاكي، تحقيق: نعيم زرزور، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط1، 1407هـ -1987م.
- من تاريخ النحو العربيّ، سعيد الأفغاني، دبي - الإمارات العربية المتحدة، دار الفلاح، د. ط، د.ت
- المنصف شرح كتاب التصريف للمازني، ابن جنّي، تحقيق: عبدالله أمين وإبراهيم مصطفى، القاهرة، دار إحياء التراث القديم، ط1، 1379هـ -1960م.
- النحو الوافي، عبّاس حسن، القاهرة، دار المعارف، ط15، د.ت.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق:د.إحسان عبّاس، بيروت، دار صادر، د.ط، د.ت.

List of sources and references:

• Linguistic friction and its role in borrowing and adapting Arabic words in the Tama language - a descriptive study, Othman Ibrahim Yahya, Khartoum, Journal of Linguistic Studies - Sudan University of Science and Technology, College of Languages - Department of Arabic Language, Volume 19, No. 2, 2018 .

.The proposal in the Origins of Grammar, Jalal Al-Din Al- Suyuti, achieved, by;Dr. Mahmoud fajal, Damascus, Dar Al-Qalam, i.1419AH-1989AD.

. Arabized Persian Words, i.e. Sher, Cairo, Dar Al-Arab, 2nd Edition, 1987-1988 AD.

• Fairness in matters of dispute, Abu Al-Barakat Al-Anbari, investigative: Muhyi Al-Din Abdel Hamid, Edition 1, 1434 AH-2003 AD.

. Linguistic research among the Arabs, d. Ahmed Mukhtar Omar, Riyadh, the world of books, Taha, 2003 AD.

• Al-Bakhla, Al-Jahiz, Beirut, Al-Hilal House and Library, 3rd edition, 1419 AH.

. Paving the rules with an explanation of facilitating the benefits, the military overseer, investigation: Dr. Muhammad Ali Fakher and others, Cairo, Dar Al Salam for printing, publishing, distribution and translation, edition 1,1428 A.D.

• Refinement of the language, Al-Azhari, investigation: Muhammad Awad Mereb, Beirut, House of Revival of Arab Heritage, Edition 1, 2001 A.D.

• Characteristics, Ibn Jinni, investigation: Dr. Muhammad Al-Najjar, Cairo, The Egyptian General Book Authority, 4th edition, d.T.

. Diwan Ru'a Ibn Al-Ajaj, investigation: William Ibn Al-Ward Al-Bursi, Kuwait, Dar Ibn Dr. T, D.T.

. The tail of revealing suspicions, Ismail Pasha Al-Baghdadi, Beirut, House of Revival of Arab Heritage, d.T., d.T.

Explanation of Al-Tasrif, Abu Al-Qasim Al-Othmani, investigated by: Dr. Ibrahim bin Suleiman Al-Baimi, Riyadh, Al-Rushd Library, Edition 1, 1419 AH - 1999 AD.

.Explanation of al-Mofassal by al-Makhsari, Ibn Yaish, investigation: Emile Yaqoub, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, .Edition 1, 1422 AH - 2001 AD

.Shams al-Ulum and the Medicine of the Arabs' Kalam from Al-Kalum, Nashwan bin Saeed Al-Hamiri Al-Yamani, investigation: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari and others, Damascus and Beirut, Dar Al-Fikr - Dar Al-Fikr Contemporary, Edition 1, 1920 AH - 1999 AD.

• Al-Sahah, Ismail bin Hammad Al-Gohari, investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Beirut, Dar Al-Ilm for Millions, 4th edition, 1990 AD.

• Sahih Al-Bukhari, verified by: Muhammad Zuhair bin Nasser, Jeddah - Saudi Arabia, Dar Touq Al-Najat, Edition 1, 1922 AH. Layers of Stallions of Poets, Muhammad bin Salam, investigation: Mahmoud Muhammad Shaker, Jeddah, Dar Al-Madani, d.T, d.T.

• Arabic is the language of science and technology, Abdel-Sabour Shaheen, Cairo, Dar Al-I'tisam, 2nd edition, 14.6 AH - 1989 AD.

• Philology and the characteristics of Arabic, d. Muhammad Al-Mubarak, Beirut, Dar Al-Fikr, Edition 1, 1401 AH 1982 AD.

. Al Mohit Dictionary, Al-Fayrouz Abadin, Investigated by: Muhammad Naim Al-Raskosi, Beirut, Al-Resala Foundation for Printing, Eagle and Distribution, Edition 8, 1429 AH. 2005 AD.

. The Book of Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, investigated by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Tan, 1424 AH, 2003 AD.

. The Book, Sibawayh, Investigated by: Abdel Salam Haroun, Cairo, Al-Khanji Library, 3rd Edition, 1988 AD.

Kalam Al-Arab, from the issues of the Arabic language, Dr. Hassan Zaza, Damascus and Beirut, Dar Al-Qalam and Al-Dar Al-Shamiya, d. I, 1990 AD.

. Lisan al-Arab, Ibn Manzur, investigation: a group of investigators, Beirut, Dar Sader, Dunn, d.net. Languages borrow from each other, d. Ibrahim Anis, Kuwait, Al-Arabi Magazine, No. 1, 1389 AH. 1999 m.

• The Glimpse in Sharh Al-Malha, Ibn Al-Sayegh, achieved by: Ibrahim bin Salem Al-Saedi, Al-Madinah Al-Munawarah, Master .Thesis, 12 AH 200 m

Al-Masa'il Al-Halabiyat, Abu Ali Al-Farsi, investigation: Hassan Hindawi, Damascus and Beirut, Dar Al-Qalam and Dar Al-Manara, Edition 1, 1407 AH. 1987 AD.

. The Golden Dictionary (Persian - Arabic), Muhammad Al-Tunji, Beirut, Dar Al-Ilm for Millions, Edition 1, 1999 AD.

• The Mediator Lexicon, Ibrahim Mustafa and others, Cairo - Arabic Language Academy, Dar Al-Da`wah, d. T, D.T.

• The Arabized from foreign speech on the letters of the lexicon, Abu Mansour Al-Jawaliqi, investigation: Dr. F Abd al-Rahim, Damascus, Dar al-Qalam, 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.

• Miftah Al-Ulum, Al-Sakaki, achieved by: Naim Zarzour, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Edition 1, 1607 AH. 1987AD.

• From the History of Arabic Grammar, Saeed Al Afghani, Dubai - United Arab Emirates, Dar Al Falah, D. T, Dr.

. Al-Munsef, Explanation of the Book of Al-Tasrif by Al-Mazini, Ibn Jinni, achieved by: Abdullah Amin and Ibrahim Mustafa, Cairo, House of Reviving the Old Heritage, Edition 1, 1379 AH. 1990 AD.

.Adequate grammar, Abbas Hasan, Dar Al- Maaref,15th edition, d.t.

.The deaths of notables and the news of the sons of time, Ibn Khalkan, investigation: Dr. Ihsan Abbas, Beirut, Dar Sader, d.T, d.T